ابن هشام فلما سمع البطال هاذا الكلام بكا من شدة الشوق
والفرح بهاذه البشارة ثم قال له السمع والطاعة لله ورسوله
عليه افضل الصلاة والسلام ولكن لا يتم لنا هاذا الا بما اشير
به عليك وتوافقني فيه قال نعم وكيف لا اوافقك يا ابا محمد
ولو امرتني بالمسير معك فقال له البطال الامر دون ذالك
ولاكن اريد منك ان تقيدني بالكتاف وتركبني على دابة وتامر
المنادي امامي بالجرا وكاني موعود للقتل حتى تسمع الناس بطوافي
على عيون الاشهاد وبعد ذالك اتمم لك التدبير وابا لحيل
والمكايد فوافقه المامون على تدبيره وقال في يكون ذالك غدا ان
شاء الله وبات التدبير على هاذه النية ثم من الغد اجلس المامون واقبلت
نحوه الناس وقد دخل الامير عبد الوهاب ومن معه من الامراء فسلم
وجعل يسال الشجاعة في البطال فما اقبل تسوال منه بل قال له يا امير لا تدخل
في هاذا الامر ولا تضيع كلامك فما يسال الخير في البطال الا من يريد
زوال الدولة وكان وكان هاذا الكلام من تعليم ابا محمد فانه قال
له لا بد للامير عبد الوهاب ان يرجع اليك ويتشفع في فيكون
الجواب على هاذا المنوال فلما كان وقت الزوال اقبل الخليفة على
الامراء وقال لهم سيروا انتم الوم الاصية وكونوا هنالك حتى
نرسل لكم فعند ذالك ساروا وهم على غاية الفلو والحيرة نعام

٢٨
من امر البطال وامر الخليفة بعد رجوع القوم فيوم امر ان يشهروا البطال
والمنادي خلفه وقد جعل يقطها نه كذا الكذا لانه افتري عليهم ويجنهم
معه هاذا والمنادي يقول هاذا جزاء من يتجرا على الخلفاء فلما
سمعوا اهل بغداد بحال البطال انقلبت اهلها عليه واهالهم
هاذا الحال وكثر الكلام في ساير الناس صغير وكبير وقد بكت
عليه النساء والصبيان بما يعلمون له من الخصال العجيبة هاذا
وقد امر الخليفة بعد ذالك ان يسجن في سجن القضاء حتى
جن الليل اخرجه الى حضنه ومنادمته وتدبيره فقال له البطال
فهل عندك يا مولاي في السجن من يستحق القتل فاخرجه واضرب
رقبته ويظنوا انه البطال حتى تعلم الناس بموتي في ساير البلاد ان
ويشتهر ذالك حتى يبلغ بلاد الروم ويتحققون بموتي وتزابعد
بعد ذالك ما يتم لي من التدبير فقال له المامون لله درك يا
ابا محمد فما اجود هاذا التدبير ثم ادعى بمسرور وقال له من
عندك في السجن صاحب دم يستحق القتل فقال له عندي رجل يقال له
ابن الاجع الذي له من الوقايع والدما كثير فعرفه المامون وقال
سبحان الله ان هاذا الانسان لعجيب والله يا ابا محمد ان هاذا الرجل
اشبه الناس بك فقال له البطال اذا اراد الله امرا سهله وقضا
ابرامه فقال المامون لمسرور اخرجه غدا واطلبه على قرينة السجن